

العقيدة الطحاوية 121 - موقف المؤمنين من عصاة المسلمين

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:04](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:27](#)

انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:52](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به الارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:01:21](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وان شر الامور - [00:01:54](#)

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان - [00:02:21](#)

يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. امين. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم - [00:02:41](#)

مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله وقد ذكرنا في اللقاء الماضي سببين من الاسباب المحركة للقلوب النية وغمط النفس فهل حررت النية في حضور درس الليلة هل حررت نيتك - [00:02:59](#)

كان لك نية ايه النية ما نيتك في حضور الليلة اه اسكت برفع الجهل عن نفسه وهزا لطلبي باستغفار الملائكة هل نوى احدكم بحضور الدرس اصلاح قلبه. نعم اللهم اصلح قلوبنا - [00:03:33](#)

اللهم ارزقنا صدق النية. اللهم الهنا حسن النية. اللهم علمنا النية. امين اللهم تقبل منا نياتنا في الخير. وارزقنا الاخلاص في القول والعمل. اللهم قنا شر نفوسنا اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. وهنا المدرسة الربانية - [00:04:21](#)

فهو فرع العقيدة فيها وهذا هو الدرس الحادي والعشرين بعد المئة في شرح العقيدة الطحاوية وقد وصلنا الى الفقرة التاسعة والخمسين من من العقيدة الطحاوية يقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله - [00:04:51](#)

ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم وقفنا وقفة طويلة مع المحسنين. اللهم اجعلنا منهم امين. ثم اتبعناها بوقفة - [00:05:10](#)

خفيفة مع الرجاء ثم يأتي اليوم مشهد المؤمنين تجاه عصاة المسلمين اللهم تب علينا وعلى كل عاص مسلم. امين. فين الورد يا شيخ علي ليلتك ورد صليت على الرسول؟ صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

موقف المؤمنين من عصاة المسلمين وهذا يدل على ان عقيدتنا عقيدة فعالة عاملة وليست عقيدة جامدة فقط وانما هذه العقيدة لها حركة في الحياة وسبق ان قلت لكم ايها الاخوة - [00:06:03](#)

ان الحب والبغض لست فيه حرا فالحب والبغض عبادة فلذلك اذا اردت ان تحب هناك ضوابط للحب تحب من؟ وكيف؟ والى اي

مدى؟ وتبغض من؟ وكيف والى اي مدى؟ ضوابط عقيدة. فلذلك هنا - [00:06:28](#)

في قضية العصاة من المسلمين لك فيها ثلاث مراتب المرتبة الاولى نستغفر لهم والمرتبة الثانية نخاف عليهم والمرتبة الثالثة لا نقنطهم فأولاً نستغفر لمسيئهم اللهم انا نسألك فعل الخيرات. امين. وترك المنكرات. امين. وحب المساكين. امين. وان تغفر لنا وترحمنا. امين -

[00:06:53](#)

واذا اردت بقومنا فتنة فاقبضنا اليك غير فاتنين ولا مفتونين. امين نستغفر لمسيئهم ايها الاخوة قال الله جل جلاله والمؤمنون

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اولياء بعض الله جل جلاله اوجب علينا حب المؤمنين وموالاتهم - [00:07:28](#)

وبغض الكافرين ومعاداتهم وحزنا الله من اتخاذ غير المؤمنين اولياء وقال ان من والى قوما صار منهم قال تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولاهم منكم فانه منهم - [00:07:57](#)

وحزنا الله من اننا ان لم نوالي المؤمنين فسيكون هذا سبب فساد كبير قال الله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض اولياء بعض الا

تفعلوه تفعلوه يعني ايه؟ توالوا بعضكم البعض يا مؤمنين - [00:08:24](#)

الا تفعلوه يعني تكن ولايتكم للمؤمنين فقط والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير كبير من

ولايتكم للمؤمنين ان تستغفر لهم قال ربنا جل جلاله امرني النبي. صلى الله عليه وسلم. فاعلم. - [00:08:55](#)

انه لا اله الا الله ها واستغفر لذنبك ها وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم مسواكم دي اوامر ربنا جل جلاله لسيدنا النبي صلي

عليه. صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم - [00:09:31](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله فالرسول صلي

عليه. امر ان يستغفر للمؤمنين والامر له بالتالي - [00:09:53](#)

لجميع للجميع حتى قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم من استغفر للمؤمنين مؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة

حسنة رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات. قل. اللهم اغفر لي. واغفر للمؤمنين والمؤمنات - [00:10:14](#)

الاحياء منهم والاموات. كده بقى ما هو انا طمعان في شوية حسنات تمسح شوية السيئات. ربنا يغفر لنا ولكم وللمؤمنين والمؤمنات

اذا استغفرت للمؤمنين والمؤمنات شف النهارده على سعد الارض كم مؤمن ومؤمنة - [00:10:49](#)

واذا قلنا بقى الاحياء منهم والاموات يبقى لحد سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. تجيب لك يعني تباتي الليلة دي كده يا عم الشيخ

جمال كده المكسب يجي مليون ولا مليونين ولا حاجة حسنة. حسنة - [00:11:12](#)

ايها الاخوة الانبياء يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات سيدنا نوح عليه السلام يقول ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا

وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارى امين سيدنا ابراهيم عليه السلام ابراهيم الخليل يقول ربنا اغفر لي ولوالدي

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:11:31](#)

حتى الملائكة الملائكة قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفروا للذين امنوا ربنا

وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:12:06](#)

امين قال تعالى في سورة الشورى والملائكة يسبحون بحمد ربهم. ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه. انوي النية دي انك قاعد مستني صلاة العشاء - [00:12:33](#)

خليني احبسك الليلة دي على صلاة العشاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة

تقول اللهم اغفر له وارحم ما لم يقم من صلاته او يحدث - [00:13:04](#)

هذا شأن انبياء الله. نوح وابراهيم ومحمد. صلى الله وسلم وبارك عليهم وهذا شأن ملائكة الله هلا دخلت في هذه الزمرة الطيبة

وانشغلت بالاستغفار للمؤمنين. ولذلك جعلها الله دعوة الخلس - [00:13:27](#)

اللهم اجعلنا منهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا

ربنا انك رؤوف رحيم قولوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:13:54](#)

ربنا انك رؤوف رحيم الاستغفار للمؤمنين يفيدك نزع الغل من القلب ايها الاخوة انا بحاجة الى هذه الوصفة السهلة لدخول الجنة ان تبيت كل ليلة وليس في صدرك غل ولا ضغينة - [00:14:24](#)

ولا حقد لاحد من المسلمين المساكين من العصاة هؤلاء هم المرضى على الحقيقة وكالتعامل مع المرض دوما انك لا تحارب المريض وانما المرض. تحارب المرض ولا تكره المريض بل تكره مرضه - [00:14:57](#)

هذه هذا منهج ابي الدرداء رضي الله عنه الصحابي الجليل حكيم الامة سيدنا ابو الدرداء لما رأى رجلا على معصية قالوا ادع عليه فقال اللهم اهده اللهم اغفر له. اللهم اغفر عنه. امين - [00:15:26](#)

فقالوا الست تبغضه الست تلغنه قال انما ابغض معصيته فان تاب منها فهو اخي هذا هو المنهج الرباني اننا لسنا نكره الكفار لاشخاصهم لسنا نكره العصاة لاشخاصهم انما نكره فيهم - [00:15:51](#)

معصيتهم انهم اخوتنا في الاسلام والمسلم يحب من وجه ويبغض من وجه. يحب على قدر ما فيه من طاعة ويبغض على قدر ما فيه من معصية وهذا قلب الرباني الواسع - [00:16:19](#)

الرباني قلبه واسع وقبل وقلبه لين. مطواع سيدنا عمر حين جاء الرجل ليقتل النبي جوة الباب شاييل سيفه سيدنا عمر قال له انزع السيف قال تبا لها من سيوف ما اغنت عنا يوم بدر. قالت له هي السيوف عملت لنا ايه يعني؟ فقال فقال صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر يدخل - [00:16:41](#)

فدخل والحديث مشهور حين جرى الحديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الكلام اسلم الشاهد هنا قولة عمر قال والله لقد دخل وهو ابغض الي من خنزير فلما قال تلك الكلمة التي دخل بها الاسلام صار احب الي من بعض ولدي. كده هو - [00:17:12](#)

ارغب اليه من خنزير بحبه زي ولادي واكسر هذا قلب رباني كما يكره الله الكفار يبغضهم فهو يكرههم المؤمن وكما يحب الله المؤمنين فالمؤمن يحبهم ويواليهم الشاهد ان العصاة موقفنا منهم نستغفر لهم - [00:17:39](#)

فليست القضية في ان نحفظ نستغفر لمسيئتهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم نحفظها وخلص لكن في الواقع العملي هل اذا اساء اليك احد تستغفر له هو ده السؤال ناس كتير اساءت اليك - [00:18:16](#)

ناس كتير ضرتك وناس كتير ازتك وناس كتير تتعمد مازا في قلبك تجاههم تعالوا لنرى هذه القصة من حياة الصحابة رضوان الله عليهم هؤلاء الرجال الذين صنعهم رسول الله. صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الرجال الذين نشتهي - [00:18:44](#)

ووزيفة المدرسة الربانية الهدف من المدرسة صناعة الشخصية الربانية شف القصة دي آآ ربيعة ابن كعب الاسلمي جت سيرته معنا قبل كده مش كده؟ ولا مش واخدين بالكم؟ ربيعة بن كعب بن مالك. سيدنا كعب بن مالك اللي هو كان احد السلاسة الذين خلفوا - [00:19:24](#)

ابنه ربيعة. ربيعة ده ابنه كان كبير كان من اكبر اولاده سيدنا ربيعة كان في الصفة سيدنا ربيع صاحب قصة سلني. سلني. نعم. قال اسألك مرافقتك في الجنة. المهم ان الرسول زوجه - [00:19:56](#)

انا مش عايز اطول احنا في درس عقيدة. بس حياة الصحابة هي النموذج العملي الواقعي للعقيدة الفعالة سيدنا كعب الرسول صلي عليه صلى الله عليه وسلم قال له سلني قال له اسألك مرافقتك في الجنة. قال اوشيه غير هذا؟ قال لا شيه غير هذا. قال من علمك هذا؟ قال لم يعلمني احد. مين اللي سلطك - [00:20:17](#)

قال لم يعلمنيه احد قال فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسألني شهرا كل يوم سلني اقول اسألك مرافقتك في الجنة. يقول لي اوشيه غير هذا؟ اقول؟ لا شيه غير هذا - [00:20:48](#)

حتى هممت فقلت والله لو سألني بعدها لاقولن له زوجني فما سألني بعدها. صلى الله عليه وسلم. دي الحماية الربانية الحماية الربانية ان يعصم الله العبد وهو مستشرف للجفاء اضطرارا - [00:21:13](#)

يبقى انت عايز تغلط وهو يمنحك من الغلط قلت لكم كده ان دولك اسمهم الضمائن الضمائن يا ضنايا هي دي الضمائن دول اللي اسمهم العبد المراد ان يريده الله ان يعصمه الله ان يعصم الله العبد وهو مستشرف للجفاء. اضطرارا - [00:21:38](#)

اضطاراا الشاهد ايه؟ ان هو عايذ يقول جوزها قال لك خلاص ما تقولش بقى ما فيش تاني ما فيش زوجني الليلة دي ثم زوجه رسول الله من غير ان يسأل. في قصة زواجه بقى في دي قصة طويلة - [00:22:08](#)

في قصة زواجه قال ايه؟ وان رسول الله صل عليه وسلم اعطاني ارضا واعطى ابا بكر ارضا وجاءت الدنيا فاختلفنا في عزق نخلة انت قاعد معنا شيخ ناصر ولا مستعجل شوية - [00:22:28](#)

شف سيدنا ربيعة الرسول بيقول له سلني قال له ايه؟ مرافقتك في الجنة. ومع ذلك النبي اتجوزه واداله حته ارض. صلى الله عليه وسلم. هي دي ومن كانت الاخرة همه ها جمع الله عليه شمله - [00:23:03](#)

وجعل غناه في قلبه. وافته انت فين ياد من زمان ما بتجيش ليه يالا غايب بقى لك ست اشهر ما ينفعش ابقى استأزن وقتلته الدنيا وهي الهم. انت بس اطلب الاخرة والدنيا. قلت لكم ميت مرة عن تجربة شخصية - [00:23:23](#)

هي الدنيا دي كده تديها بالجزمة تجري وراك. تجري وراها تدوخك وما تطلهاش هي دي الدنيا لعبة الحياة هي دي هي لعبة كده الشاهد جت له الدنيا خد ارض وخذ زوجة الاخر بيختلف على رزق سباطة - [00:23:55](#)

مع مين؟ مع سيدنا ابو بكر. قال قلت هي في حدي وقال هي في حدي قال ابو بكر هي في حدي فكان بيني وبين ابي بكر كلام فقال ابو بكر كلمة - [00:24:23](#)

كرهها وندم كأنه قال له ياض انت ده انت عايذ انتط علي وندموا سيدنا ابو بكر رضي الله عنها على الشخصية دي سيدنا ابو بكر ده قمة من القمم لا تطال - [00:24:46](#)

الصديق قال كلمة وربيعه يعني بالنسبة له المهم فسيدنا ابو بكر على طول حس بالغلط فندم فقال لي يا ربيعة رد علي مسلها حتى تكون قصاصا قال له لأ. انا لا اسمح ان حد يجي يوم القيامة - [00:25:16](#)

ويوقفني ويقول لي اديني حسنة اشتهمني عشان تبقى واحدة بواحدة فقلت لا افعل فقال ابو بكر ردها علي لتكون قصاصا قد اذنت لك؟ قلت لا افعل قال قد امرتك قلت لا افعل - [00:25:50](#)

قال لاستعدين عليك رسول الله قلت ما انا بفاعل. ولو يشتمك وانطلق ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وانطلقت اتلوه خايف بقى فراح ايه؟ يجري وراه فجاء اناس من اسلم وربيعه بن كعب الايه؟ اسلمي فالعيلة كلها جت وراه اتجمعت وراه - [00:26:14](#)

وانطلقت اتلوه وجاء اناس من اسلم فقالوا لي رحم الله ابا بكر. في اي شيه يستعدي عليك رسول الله؟ وهو الذي قال لك وما قلت له فقلت اتدرون من هذا؟ - [00:26:44](#)

انه ابو بكر هذا ساني اسنين هز ذو شبية المسلمين اياكم لا يلتفت فيراكم معي تنصروني عليه فيغضب او عوا تزعلوه ارجعوا قالوا ما تأمرنا قلت ارجعوا فرجعوا فانطلق ابو بكر رضي الله عنه الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم وتبعته وحدي حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:59](#)

فحدسه الحديس كما كان سيدنا ابو بكر بيكدب؟ ابدأ. ابدأ اسمه؟ يا صديق. فحدسه الحديس كما كان فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي رأسه وقال يا ربيعة ما لك وللصديق - [00:27:37](#)

قلت يا رسول الله كان الذي قال لك الادب حلو برضو؟ كان الذي قال لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر. فقلت غفر الله لك يا ابا بكر. فولى ابو بكر - [00:27:57](#)

بكر بيكي وينتحب كان عايذ يتشتم شوف المجتمع الطاهر ده شف الناس النضاف دول ان سيدنا ابو بكر يقول له اشتهمني تكون قصاصا والتاني يقول له ابدأ. ابدأ والله لا افعل - [00:28:29](#)

ما كنت لافعل ما راحش حكي للنبي قال هو ما قال ابو بكر الشاهد هنا ايه استغفر لمن ازاك استغفر لمن ضرك استغفر للمسلمين وان كرهوك استغفر للناس وانا له منك - [00:28:58](#)

اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وايضا من السنة ان تطلب ان يدعو لك بالمغفرة

والصالحون من المسلمين في صحيح مسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:29:30](#)

كان اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس حتى اتى اويس فقال له عمر انت اويس ابن عامر؟ قال نعم. قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم - [00:29:56](#)

قال كان بك برص فبرئت منه الا موضع درهم اللاتين صح. قال نعم قال لك والدة؟ قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد سم من من - [00:30:14](#)

كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسام على الله لابره. فان استطعت ان يستغفر لك فافعل اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:30:36](#)

فقال له عمر استغفر لي فقال له غفر الله لي ولك فقال له عمر اين تريد؟ قال الكوفة. قال اكتب الى عاملها؟ قال لا اكون في غرباء الناس فلما كان حج العامل قال المقبل حج رجل من اشرفهم فوافق عمر فسأله عن اويس فقال تركته - [00:30:59](#)

رب البيت قليل المتاع الشاهد ان هذا التابعي كويس القرني رحمه الله كان من الصالحين شهد له بها رسول الله. صلى الله عليه وسلم ممن لو اقسام على الله لابره. وشف عمر الفاروق - [00:31:30](#)

يطلب منه انه يدعي له فتواضع واطلب من المؤمنين ان يستغفروا لك لعلك تصادف رجلا منهم فيغفر لك اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات نعم ونستغفر لمسيئهم ايها الاخوة. استغفر الله. انني اريد منكم الليلة - [00:32:02](#)

ان نفتح صدورنا وتلمس قلوبنا ونسامح كل من اساء الينا نشهد الله على قلوبنا وندعوا لكل من اخطأ في حقنا او اساء الينا ندعو بكل عاص مسلم ان يغفر الله للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:32:35](#)

ونخاف عليهم نستغفر لمسيئهم نخاف على المسيء شف حالة قلبية عجيبة انك تخاف عليه سبحانه الله العظيم ايها الاحبة ان افة بعض الناس وخصوصا الذين يعملون في الدعوة انه يتعامل مع العصاة - [00:33:17](#)

لا من منطلق الخوف عليهم بل من منطلق الامر والنهي والتعالي وهذا هو الخطر كيف نخاف عليهم؟ تأتينا في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:33:52](#)